ولم يستخرج بفتح الهمزة ولا بضم فلم يقل اعلم احترازا عن الاشتباه بالاخبار
المجهول من باب اعلم فيبقى الكسر فيه ايضا قال قلت اين الاشتباه لم يستخرج
لو ضمت همزته للامر قلت لا اشتباه فيه ولكن لما كسرت الهمزة في الثلاثي فيما
بعد مفتوح كسرت في هذه الابواب اتباعا للاصل ولا ينتقض بباب الافعال لان
فيها ردا الى الاصل بخلاف باب استخرج واخواته ولاحترازه عن شبهة عدم الاشتباه
في استخرج بانه لو ضمت الهمزة لضمت تاء الاستفعال اتباعا فيلتبس حينئذ مجهول
هذا الباب لان الاتباع انما يكون اذا كان اصل الضم لازمة نص عليه الاقليد وضمة
همزة استخرج لو كانت لازمة لما تصور الاتباع هنا قلت والذي
هو اقصر مسافة ان يضرب عن هذه التطويلات صفحا ويقال ان الاصل في هذه
الصفات ان يكون مكسورة الفاء اصلا كل حرف الساكن وتحريكه بالكسر لتكثير
ابعد حركات الاعراب عن الاعراب لامتناع دخوله في قبيل من المعربات ومما التقاء
وجميع المعربات لا ينصرف او بعضه ولدخول اخوته في المعربات كلها فلما احتيج
الى التحريك حرك الى ما هو اقل وجودا في الاعراب واكثر شبها بالساكن الذي وجد
في بعض المعربات دون بعض وانما ضمت فيما ضمت من الاوامر للاتباع ولم يتبع للاشباه
المذكورة الى هذا التعليل كسر تلك الصفات وضمها اشارة في مشترك المفصل قوله
وان كان رباعيا فمقطوعة مفتوحة اراد بالرباعي هنا باب الافعال لان ذلك الحكم
مخصوص بهذا الباب اطلاق الرباعي على ما اصاب مجرده اذ هو مخصوص في

المتعارف

المتعارف بباب دحرج ولو قال انه وليس من افعال وهنا وان كان صريحا لكان اصوب
يعني ان كان الفعل من باب افعل فعند حذف حرف المضارعة حمي بالهمزة المقطوعة
المفتوحة وبيانه ان اصل يفعل يوفعل فحذفوا الهمزة كراهة اجتماع الهمزتين
في اكرم ثم حملوا باقي الباب عليه ثم لما وجب طرح حرف المضارعة هنا لم يلزم اجتماع
الهمزة في صورة فلم يبق موجب حذفها وانهم احتاجوا الى الهمزة واتيان ما كان في الاصل
اولى في هذه الهمزة فكانت مفتوحة مقطوعة بدليل قولهم الرجل اكرمني فلذا قال
مفتوحة مقطوعة قال رحمه الله فعل ما لم يسم فاعله الى قوله المتعدي قلت
الضمير في فاعله عائد الى ما وهي بمعنى الذي اي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله فقوله
ما حذف فاعله لا يكفي في التعريف حتى يزاد واقيم المفعول مقامه وكانه يسبق
الاشارة اليه لمستغني عن ذلك قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره
هذا التغيير للتمييز بين بناء الفاعل وبين بناء المفعول فلم يقتصروا على ضم اول
لئلا يلتبس اعلم ماضيا باعلم مضارعا مثلا ولم يقتصروا على كسر ما قبل الآخر
لئلا يلتبس المعروف بالمجهول في علم قوله ويضم الثالث في همزة الوصل يعني اذا كان
في اول الفعل همزة يضم الهمزة ويضم الحرف الثالث ايضا كقولك انطلق واستخرج
ولم يقتصر على ضم الهمزة هنا لانها على شرف السقوط عند الدرج في مثل هذا المستخرج
فضم الثالث رفعا لهذا اللبس قوله والثاني مع التاء يعني اذا كان اول الفعل
تاء نحو تفعل وتفاعل يضم التاء والحرف الثاني ايضا لئلا يلتبس تعلم المضارع
بعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)